

البداية والنهاية

كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ثم إن جعلناه قضية أخرى وواقعة غير ما تقدم فقد تعدد رد الشمس غير مرة ومع هذا لم ينقله أحد من أئمة العلماء ولا رواه أهل الكتب المشهورة وتفرد بهذه الفائدة هؤلاء الرواة الذين لا يخلو إسناد منها عن مجهول ومترك ومنتهم وإنا أعلم ثم أورد هذا النص من طريق أبي العباس بن عقدة حدثنا يحيى بن زكريا ثنا يعقوب بن سعيد ثنا عمرو ابن ثابت قال سألت عبد الله بن حسن بن حسين بن علي [بن أبي طالب] عن حديث رد الشمس على علي بن أبي طالب هل يثبت عندكم فقال لي ما أنزل الله في كتابه أعظم من رد الشمس قلت صدقت (جعلني الله فداك) ولكنني أحب أن أسمعه منك فقال حدثني أبي الحسن عن أسماء بنت عميس أنها قالت أقبل علي بن أبي طالب ذات يوم وهو يريد أن يصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق رسول الله صلى الله عليه وآله A قد انصرف ونزل عليه الوحي فأسنده إلى صدره [فلم يزل مسنده إلى صدره] حتى أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أصليت العصر يا علي قال جئت والوحي ينزل عليك فلم أزل مسندك إلى صدري حتى الساعة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله القبلة وقد غربت الشمس وقال اللهم إن عليا كان في طاعتك فأرددها عليه قالت أسماء فأقبلت الشمس ولها صرير كصرير الرحى حتى كانت في موضعها وقت العصر فقام علي متمكنا فصلى فلما فرغ رجعت الشمس ولها صرير كصرير الرحى اختلط الظلام وبدت النجوم وهذا منكر أيضا إسنادا ومتنا وهو مناقض لما قبله من السياقات وعمرو بن ثابت هذا هو المتهم بوضع هذا الحديث أو سرقة من غيره وهو عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي مولى بكر بن وائل ويعرف بعمرو بن المقدام الحداد روى عن غير واحد من التابعين وحدث عنه جماعة منهم سعيد بن منصور وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان قال تركه عبد الله بن المبارك وقال لا تحدثوا عنه فإنه كان يسب السلف ولما مرت به جنازته توارى عنها وكذلك تركه عبد الرحمن بن مهدي وقال أبو معين والنسائي ليس بثقة ولا مأمون ولا يكتب حديثه وقال مرة أخرى هو وأبو زرعة وأبو حاتم كان ضعيفا زاد أبو حاتم وكان رديء الرأي شديد التشيع لا يكتب حديثه وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال أبو داود كان من شرار الناس كان رافضيا خبيثا رجل سوء قال هنا ولما مات لم أصل عليه لأنه قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله كفر الناس إلا خمسة وجعل أبو داود يذمه وقال ابن حبان يروي الموضوعات [عن الأثبات] وقال ابن عدي والضعف على حديثه بين وأرخوا وفاته في سنة سبع وعشرين ومائة ولهذا قال شيخنا أبو العباس ابن تيمية وكان عبد الله بن حسن وأبو هجران أقدر من أن يحدثا بهذا الحديث قال هذا المصنف المنصف وأما حديث أبي هريرة فأخبرنا عقيل بن الحسن العسكري أنا أبو محمد صالح بن الفتح النسائي ثنا أحمد بن عمير بن حوصاء ثنا

